

وَقَدْ أَعْلَمْتُ عِنْدَ الْكَلِمَةِ الَّتِي أَرَوِيهَا عَلَامَةً يُسْتَدَلُّ بِهَا عَلَى رَأْيِهَا
عَلَى مَا آيَنُهُ آخِرَ هَذَا الْكِتَابِ وَذَكَرْتُ أَسَانِيدَ الْأَخْبَارِ
الطَّوَالَ وَأَعْلَمْتُ عَلَى مَا كَانَ مِنْهَا وَجَادَةً^(١) جِيمًا وَأَنَا أَرْغَبُ
إِلَى اللَّهِ تَعَالَى فِي حُسْنِ التَّوْفِيقِ لِمَا يُرْضِيهِ . وَالْمَعُونَةَ عَلَى الْعَمَلِ
بِمَا يُزِلُّ لَدَيْهِ . وَهُوَ حَسْبِي وَنِعْمَ الْوَكِيلُ

الباب الاول

﴿ فيما روى عنه عليه السلام من فوائد حكمه ﴾

خَيْرُ مَا جَرَّبْتَ مَا وَعَظَكَ . خَيْرُ أَهْلِكَ مَنْ كَفَاكَ . خَيْرُ
الْمَقَالِ مَا صَدَّقَهُ الْفَعَالُ^(٢) . خَيْرُ الْبِلَادِ مَا حَمَلَكَ . خَيْرُ الْأُمُورِ
أَوْسَاطُهَا . لِكُلِّ أَمْرٍ عَاقِبَةٌ . لِكُلِّ حَيَاةٍ أَجَلٌ . لِكُلِّ مَقْبَلٍ
إِدْبَارٌ . لِكُلِّ زَمَنِ قُوَّةٌ وَأَنْتَ قُوَّةُ الْمَوْتِ . التَّاجِرُ مَخَاطِرُ
التَّثَبُّتِ حَزْمٌ . الصَّاحِبُ مُنَاسِبٌ . الْقَلَّةُ ذِلَّةٌ . الْإِنْصَافُ رَاحَةٌ
وَاللِّجَاجُ^(٣) وَقَاحَةٌ^(٤) . التَّوَانِي^(٥) إِضَاعَةٌ . الْحِرْصُ مَحْقَرَةٌ

(١) الوجادة هي أن تجد أحاديث بخط يعرف كاتبه (٢) وفي نسخة ما صدق به (٣)

اللجاج هو دوام الخصام (٤) الوقاحة قلة الحياء (٥) التواني التقصير في الأمور

الزَّيْنَةُ مَفْقَرَةٌ . السَّخَاءُ قُرْبَةٌ . اللُّؤْمُ غُرْبَةٌ ^(١) . التَّدَلُّ مَسْكَنَةٌ
 الْمَجْزُ مَهَانَةٌ . الْعَجْزُ آفَةٌ . الْعَجَلَةُ زَلَلٌ . الْإِبْطَاءُ مَلَلٌ . الصَّبْرُ
 شَجَاعَةٌ . الْجِبْنُ مَنْقَصَةٌ . الْبُخْلُ عَارٌ . الْكَذِبُ ذُلٌّ . الْحَزْمُ
 كِيَاسَةٌ . الْأَدَبُ رِيَاسَةٌ . الْفَاحِشَةُ كَاسِمَةٌ . الصَّدُودُ آيَةٌ الْمَقْتِ
 كَثْرَةُ الْعِلَلِ آيَةُ الْبُخْلِ . التَّجْرُمُ ^(٢) وَجْهُ الْقَطِيعَةِ . الْعِبَادَةُ أَنْتَظَارُ
 الْفَرَجِ . الْفِكْرَةُ مِرَاةٌ صَافِيَةٌ . الْبَشَاشَةُ مَحٌ ^(٣) الْمَوَدَّةُ ^(٤) . الصَّبْرُ
 جَنَّةٌ مِنَ الْفَاقَةِ ^(٥) . الْحَرَصُ عَلَامَةُ الْفَقْرِ . التَّخَلَّى جَلَبَابُ الْمَسْكَنَةِ ^(٦)
 الْمَوَدَّةُ قَرَابَةٌ مُسْتَفَادَةٌ . الْإِعْجَابُ ضِدُّ الصُّوَابِ . الْإِعْتِبَارُ مُنْذِرٌ
 نَاصِحٌ . الْإِعْتِبَارُ يُفِيدُكَ الرَّشَادَ . الشُّحُّ يُجْلِبُ الْمَلَالََةَ ^(٧) الصَّدِيقُ مَنْ
 صَدَقَ غَيْبُهُ . الْهَوَى شَرِيكَ الْعَمَى . عَاقِبَةُ الْكَذِبِ الدَّمُ . الْمِرَاحُ يورثُ
 الضَّغَائِنَ . الْإِجْتِهَادُ أَرْبَعٌ بِضَاعَةٌ . الْاِقْتِصَادُ ^(٨) يُنْمَى الْبَسِيرَ ^(٩)

(١) أي اللئيم غريب حتى في بلده (٢) التجرم هو أن يدعي الانسان على
 غيره ما لم يفعله (٣) ويروي حباله المودة وهي الرواية الصحيحة (٤) مح المودة
 أي خالصها (٥) جنة من الفاقة أي وقاية من الفقر (٦) جلباب المسكنة
 أي لباس الذل (٧) ويروي الملامة وهي الرواية الصحيحة (٨) الاقتصاد
 هو أمر متوسط بين الاسراف والتقتير (٩) ينمى البسير أي يزيده

الْفَسَادُ يُبِيدُ الْكَثِيرَ . صَدْرُ الْعَاقِلِ صُنْدُوقُ سِرِّهِ . الْغَرِيبُ
 مَنْ لَيْسَ لَهُ حَبِيبٌ . الْمُقْلُ ^(١) غَرِيبٌ فِي بَلَدَتِهِ . الْإِحْتِمَالُ قَبْرُ
 الْعَيُوبِ . رَأْسُ الدِّينِ صِحَّةُ الْيَقِينِ . رَأْسُ الْعِلْمِ الرَّفْقُ . وَآفَتُهُ
 الْخُرْقُ ^(٢) . رَأْسُ الْأَمْرِ مَعْرِفَةُ اللَّهِ تَعَالَى وَاعْمُودُهُ طَاعَةُ اللَّهِ
 عَزَّ وَجَلَّ . السَّلَامَةُ مَعَ الْأَسْتِقَامَةِ . الْعَجَلُ مَعَ الزَّلَلِ . الدُّعَاءُ
 مِفْتَاحُ الرَّحْمَةِ . الصَّدَقَةُ دَوَاءٌ مُنْجِحٌ . تَمَامُ الْإِخْلَاصِ تَجَنُّبُ
 الْمَعَاصِي . الْهُدَى يَجَلِي الْعَمَى . رَسُولُكَ تَرْجُمَانُ عَقْلِكَ . مِنْكَ
 مَنْ أَعْتَبَكَ ^(٣) . الْعَاقِلُ مَنْ وَعَظَتُهُ التَّجَارِبُ . الْمُخَافُ شَرُّهُ
 يُخَافُ . الْمَرْءُ أَحْفَظُ لِسِرِّهِ . ظَلَمُ الضَّعِيفِ أَفْحَشُ الظُّلْمِ
 الْعَقْلُ حَفِظُ التَّجَارِبِ . الْعَفَافُ زِينَةُ الْفَقْرِ . الشُّكْرُ زِينَةُ الْغِنَى
 الشُّكْرُ وَالْوَرَعُ ^(٤) جَنَّةٌ . الزُّهْدُ فِي الدُّنْيَا قِصْرُ الْأَمَلِ . الزُّهْدُ
 قُرْبَةٌ . الْحِلْمُ سَجِيَّةٌ فَاضِلَةٌ . الْعِلْمُ وَرَاثَةٌ كَرِيمَةٌ . الْفِكْرَةُ نُورٌ
 وَالْغَفْلَةُ ضَلَالَةٌ . الْحَقُّ مِثَالٌ . وَالْبَاطِلُ خَبَالٌ . الْحَقُّ يُنْجِي . وَالْبَاطِلُ

(١) المقل هو الفقير المعدم (٢) الخرق ضد الرفق (٣) منك من
 أعتبك أي من أذن لك بالاسترضاء وأرضاك فهو منك (٤) اللجنة الوقاية

يُرْدِي . دَوَاءُ كُلِّ دَاءٍ كِتْمَانُهُ . الْأَدَابُ حِلَالٌ مُجَدَّدَةٌ . حُسْنُ
الْخُلُقِ خَيْرٌ قَرِينٍ . التَّوْفِيقُ خَيْرٌ قَائِدٍ . الْأَدَابُ خَيْرٌ مِيرَاثٍ
إِمَامٍ عَادِلٍ . خَيْرٌ مِنْ مَطَرٍ وَابِلٍ ^(١) . مُوَاصَلَةُ الْمُعْذِمِ خَيْرٌ مِنْ
جَافٍ مُكْثَرٍ ^(٢) . سَبْعُ حَطُومٍ أَكُولٌ خَيْرٌ مِنْ وَالٍ غَشُومٍ ^(٣)
ظُلُومٍ . وَوَالٍ غَشُومٍ ظُلُومٌ خَيْرٌ مِنْ فِتْنَةٍ تَدُومُ . رَأَى الشَّيْخُ
خَيْرٌ مِنْ مَشْهَدِ الْغَلَامِ ^(٤) . كَدَرُ الْجَمَاعَةِ خَيْرٌ مِنْ صَفْوِ الْفُرْقَةِ ^(٥)
الْعَفَّةُ مَعَ الْحَرْفَةِ ^(٦) خَيْرٌ لَكَ مِنْ سُرُورٍ مَعَ فُجُورٍ . قُرْنَتِ
الْهَيْبَةُ بِالْخَيْبَةِ . وَالْحَيَاءُ بِالْحَرَمَانِ . حُسْنُ الْيَأْسِ خَيْرٌ مِنَ الْطَلَبِ
إِلَى النَّاسِ . حُسْنُ التَّدْبِيرِ مَعَ الْكِفَافِ ^(٧) أَكْفَى لَكَ مِنْ

(١) الوابل هو المطر الشديد (٢) من جاف مكثري من جاف غني
(٣) الغشوم هو الظلوم (٤) رأى الشيخ خير من مشهد الغلام معناه
ان رأى الشيخ المجرب خير من مشهد الغلام (٥) كدر الجماعة خير من
صفو الفرقة يعنى أن الاجتماع والاتحاد مع الكدر خير من الفرق والشقاق
مع الصفو (٦) معنى هذه الحكمة أن العفة مع تعب الاحتراف ونصبه خير
من الراحة والسرور مع الفجور (٧) الكفاف هو الرزق الذي يكفي
الانسان وهو مافوق النزر ودون السعة

الْكَثِيرِ مَعَ الْإِسْرَافِ . الْمَعْرُوفُ أَفْضَلُ الْكُنُوزِ وَأَحْسَنُ
 الْحِصُونِ . الْفُرْصَةُ تَمُرُّ مَرَّ السَّحَابِ فَأَنْتَهزُوا فُرْصَ الْخَيْرِ
 حَفِظْ مَا فِي يَدِكَ أَحَبُّ إِلَيْكَ مِنْ طَلَبِ مَا فِي يَدِ غَيْرِكَ . تَلَافِيكَ (١)
 مَا فَرَّطْتَ مِنْ صَمْتِكَ أَيْسَرُ مِنْ إِدْرَاكِكَ مَا فَاتَ مِنْ مَنْطِقِكَ
 تَدِلُّ الْأُمُورُ لِلْمُقَادِيرِ حَتَّى يَكُونَ الْحَتْفُ فِي التَّذْيِيرِ . قَلَّةُ الثِّقَةِ
 بَعْنُ اللَّهِ ذِلَّةٌ . قَطِيعَةُ الْجَاهِلِ تَعْدِلُ صَلَاةَ الْعَاقِلِ . كُفْرُ النِّعْمَةِ
 لُؤْمٌ . وَصُحْبَةُ الْجَاهِلِ شُوْمٌ . أَخْلَقَ بَيْنَ غَدْرٍ أَنْ لَا يُوفَى لَهُ . فِي
 الْقَنُوطِ التَّفْرِيطُ . فِي الصَّمْتِ السَّلَامَةُ مِنَ النَّدَامَةِ . فِي سَعَةِ
 الْأَخْلَاقِ كُنُوزُ الْأَرْزَاقِ . فِي خِلَافِ النُّفُوسِ رُشْدٌ . فِي التَّجَارِبِ
 عِلْمٌ مُسْتَأْنَفٌ . لِقَاءُ أَهْلِ الْخَيْرِ عِمَارَةُ الْقُلُوبِ . إِنَّ مِنَ الْكِرَامِ
 الْوَفَاءَ بِالذِّمِّ . لِبَعْضِ إِمْسَاكِكَ عَنْ أَخِيكَ مَعَ لُطْفِ خَيْرِكَ لَكَ
 مِنْ بَدَلٍ مَعَ حَيْفٍ (٢) . مِنَ الْكِرَامِ لَيْنُ الشِّيمِ . مِنَ الْكِرَامِ
 صَلَاةُ الرَّحِمِ . مِنَ الْكِرَامِ مَنَعٌ (٣) الْحَرَمِ . مِنَ الْحَزْمِ الْعَزْمُ

(١) تلافيك أي تداركك (٢) من بدل مع حيف أي من اعطاء مع ظلم

(٣) المنع هنا بمعنى الصون

مِنْ خَيْرِ حَظِّ أَمْرِي قَرِينٌ صَالِحٌ . مِنْ سَبَبِ الْحَرَمَانِ
 التَّوَانِي . مِنَ الْفَسَادِ إِضَاعَةُ الزَّادِ (١) . مِنْ شَرِّ مَا صَحِبَ الْمَرْءَ
 الْحَسَدُ . مِنَ التَّوْفِيقِ الْوُقُوفُ عِنْدَ الْحَيْرَةِ . مَرْتَبَةُ الرَّجُلِ
 بِحُسْنِ عَقْلِهِ . عِزُّ الْمُؤْمِنِ مِنْ غِنَاهُ عَنِ النَّاسِ . الْمُؤْمِنُ لَا يَحِيفُ
 عَلَى مَنْ يَبْغِضُ (٢) . الْمُؤْمِنُ مِنْ أَخِي الْمُؤْمِنِ فَلَا يَنْعِشُهُ وَلَا يَعْيبُهُ
 وَلَا يَدْعُ نُصْرَتَهُ . الْحِكْمَةُ ضَالَةٌ الْمُؤْمِنِ (٣) فَاطْلُبْ ضَالَاتَكَ
 وَأَوْ فِي أَهْلِ الشِّرْكِ . الْمَوْعِظَةُ كَهْفٌ لِمَنْ وَعَاهَا . التَّوَاضُعُ
 يُرْشِدُ إِلَى السَّلَامَةِ . السَّاعَاتُ تَهْضُمُ عُمْرَكَ . الرَّغْبَةُ مِفْتَاحُ
 التَّعَبِ وَمَطِيئَةُ النُّصَبِ . الشَّرُّ (٤) جَامِعٌ لِمَسَاوِي (٥) الْعُيُوبِ
 الْحَسَدُ آفَةٌ الدِّينِ . خَسِرَ مَرْوَةَ تَهُ مِنْ ضَعْفَتْ نَفْسُهُ
 أَزْرَى بِنَفْسِهِ مِنْ أَسْتَشْعَرَ الطَّمَعِ . هَانَتْ عَلَيْهِ نَفْسُهُ مِنْ
 أَمْرٍ عَلَيْهِ لِسَانَهُ . رَضِيَ بِالذُّلِّ مِنْ كَشَفِ ضُرِّهِ . قَدْ خَاطَرَ

(١) المراد بالزاد هنا التزود (٢) لا يحيف على من يبغض أي لا يجوز

على من يبغضه (٣) الحكمة ضالة المؤمن يعني أن الحكمة كالشيء الضائع

من الانسان يلزمه ان يطلبه حتى يجده (٤) الشره غلبة الحرص

(٥) المساوي هي العيوب والنقائص

بِنَفْسِهِ مَنِ اسْتَعْنَىٰ بِرَأْيِهِ . قَدْ يُذْرِكُ بِشُكْرِ الشَّاكِرِ مَا يَضِيعُ
 بِجُحُودِ الْكَافِرِ . قَدْ يَكُونُ الْيَأْسُ إِذْرَاكَ إِذَا كَانَ الطَّمَعُ
 هَلَاكَ . أَوْحَشَ الْوَحْشَةَ الْعُجْبُ . أَكْرَمَ الْحَسَبِ حُسْنُ
 الْخُلُقِ . الْحِرْصُ دَاعٍ إِلَى التَّقَحُّمِ فِي الذُّنُوبِ ^(١) . أَنْفَعُ
 الْكِنُوزِ حَبَّةُ الْقُلُوبِ . الْفَقْرُ يُخْرِسُ الْفِطْنَ عَنْ حُجَّتِهِ
 التَّدْبِيرُ قَبْلَ الْعَمَلِ يُؤْمِنُكَ مِنَ النَّدَمِ . أَغْنَى الْغِنَى تَرْكُ الْمُنَى
 أَفْضَلُ الزُّهْدِ إِخْفَاءُ الزُّهْدِ . التَّوَاضُّعُ يَكْسُوكَ السَّلَامَةَ
 . أَبِي اللَّهِ إِلَّا خَرَابُ الدُّنْيَا وَعِمَارَةُ الْآخِرَةِ . الْمَغْبُوءُ مِنْ
 غُبْنِ نَصِيْبِهِ مِنْ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ . الْحَيَاءُ سَبَبٌ إِلَى كُلِّ جَمِيلٍ
 . أَوْ كَدُّ سَبَبٌ أَخَذَتْهُ سَبَبٌ بَيْنَكَ وَبَيْنَ اللَّهِ . أَعْمَالُ الْعِبَادِ فِي
 عَاجِلِهِمْ نَصَبٌ أَعْيُنِهِمْ فِي آجِلِهِمْ . بَرُّ الْوَالِدَيْنِ مِنْ أَكْرَمِ
 الطَّبَائِعِ . لَمْ يَهْلِكْ مَنْ أَقْنَصَدَ وَلَمْ يَفْتَقِرْ مَنْ زَهَدَ . تَنْبِيُّ
 عَنْ أَمْرِي دَخَلْتَهُ ^(٢) . شُكْرُ كُلِّ نِعْمَةٍ الْوَرَعُ عَنْ مَحَارِمِ اللَّهِ

(١) الى التقحم في الذنوب أى الى الدخول فيها بغير تفكر في عواقبها

(٢) دخلة الرجل مثانة ننته ومنهبه

إِذَا كَانَ الرَّفْقُ خُرْقًا^(١) كَانَ الْخُرْقُ رِفْقًا. إِذَا قَوَيْتَ فَأَقْوَى عَلَى
 طَاعَةِ اللَّهِ وَإِذَا ضَعُفْتَ فَأَضْعَفَ عَنْ مَعْصِيَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ
 إِذَا تَغَيَّرَ السُّلْطَانُ تَغَيَّرَ الزَّمَانُ . إِذَا كُنْتَ فِي إِدْبَارٍ وَالْمَوْتُ فِي
 إِقْبَالٍ فَمَا أَسْرَعَ الْمَلْتَقَى . إِذَا ظَهَرَ الرَّبَّاءُ فِي قَوْمٍ بُلُّوا بِالْوَبَاءِ^(٢)
 وَإِذَا مَنَعُوا الْخُمْسَ^(٣) بُلُّوا بِالسِّنِينَ الْجَدْبَةِ . إِذَا هُدَيْتَ لِقَصْدِكَ
 فَكُنْ أَخْشَعَ مَا تَكُونُ لِرَبِّكَ . إِذَا قَارَفْتَ سَيِّئَةً^(٤) فَعَاجِلْ
 مَحْوَهَا بِالتَّوْبَةِ . إِنْ كُنْتَ جَازِعًا عَلَى مَا يَفُتُّ مِنْ يَدَيْكَ فَاجْزَعْ
 عَلَى مَا لَمْ يَصِلْ إِلَيْكَ . إِنْ أَغْنَى الْغِنَى الْعَقْلُ وَأَكْثَرَ الْفَقْرَ الْحُمُقُ
 نَعَمْ الْقَرِينُ الرَّضَى . نَعَمْ الْخُلُقُ الصَّبْرُ . نَعَمْ حَظُّ الْمُؤْمِنِ
 الْقَنُوعُ . نَعَمْ طَارِدُ الْهَمِّ الْيَقِينُ . نَعَمْ الْخُلُقُ التَّكْرُمُ . نَعَمْ
 وَزِيرُ الْعِلْمِ سَمْتُ صَالِحٍ^(٥) . نَعَمْ عَوِينُ الدِّينِ الصَّبْرُ . بئْسَ
 الطَّعَامُ الْحَرَامُ . بئْسَ الْقِلَادَةُ لِلْخَيْرِ الْعَفِيفِ قِلَادَةُ الدِّينِ

(١) الخرق ضد الرفق (٢) بلوا بالوباء أى أصيبوا بالمرض العام الوبئ

(٣) اذا منعوا الخمس أى منعوا خمس الغنيمة عن الفقراء (٤) اذا قارفت

سيئة أى قاربتها وخالطتها (٥) سمت صالح السميت هيئة أهل الخير والصلاح

قَلَّ مَا يُنصِفُكَ اللِّسَانُ فِي نَشْرِ قَبِيحٍ أَوْ إِحْسَانٍ . قَلَّ مَا تصدُّقُكَ
 الأَمْنِيَّةُ^(١) . مَا كُلُّ مَا تَخْشَى يَكُونُ . مَا أَقْرَبَ النِّقْمَةَ مِنْ أَهْلِ
 البَغْيِ . مَا كُلُّ مَفْتُونٍ يُعَاتَبُ . مَا خَيْرُ خَيْرٍ بَعْدَهُ النَّارُ . مَا شَرُّ
 شَرِّ بَعْدَهُ الْجَنَّةُ . مَا خَيْرُ خَيْرٍ لِإِنِّالٍ إِلَّا بَشَرٌ وَيُسْرٌ لِإِنِّالٍ
 إِلَّا بَسْرٌ . مَا أَقْبَحَ القَطِيعَةَ بَعْدَ الصِّلَةِ وَالْجَفَاءِ بَعْدَ الإِخَاءِ^(٢)
 وَالْعَدَاوَةِ بَعْدَ المَوَدَّةِ وَالْخِيَانَةَ لِمَنْ أُتْمِنَكَ وَالغَدْرَ لِمَنْ
 اسْتَسَلَّمَ إِلَيْكَ . مَا أَقْبَحَ الخُضُوعَ عِنْدَ الْحَاجَةِ وَالْجَفَاءَ عِنْدَ
 الغِنَى . مَا أَهْمَنِي ذَنْبُ امْهَلْتُ بَعْدَهُ حَتَّى أَصِلِّي رَكْعَتَيْنِ . الرِّزْقُ
 رِزْقَانِ رِزْقٌ تَطْلُبُهُ وَرِزْقٌ يَطْلُبُكَ فَإِنْ لَمْ تَأْتِهِ أَتَاكَ . كَمْ مِنْ
 عَاكَفٍ عَلَى ذَنْبِهِ تَابَ فِي آخِرِ عُمُرِهِ . كَمْ مِنْ دَانِفٍ^(٣) قَدْ نَجَا
 وَصَحِيحٍ قَدْ هَوَى . الأَمُّ اللُّؤْمُ البَغْيُ عِنْدَ القُدْرَةِ . وَيْلٌ
 لِلْبَاغِينَ مِنْ أَحْكَمِ الْحَاكِمِينَ . لَوْ كَانَ الصَّبْرُ رَجُلًا لَكَانَ
 رَجُلًا صَالِحًا . إِنْ مِنْ كُنُوزِ البَرِّ الصَّبْرُ عَلَى الرِّزَايَا وَكِتْمَانُ

(١) الامنية أي التمني (٢) الاخاء أي المؤاخاة (٣) الدنف هو

الْمَصَائِبِ . إِنَّ مِنَ الْغُرَّةِ ^(١) بِاللَّهِ أَنْ يُصِرَّ الْعَبْدُ عَلَى الْمَعْصِيَةِ
 وَيَتَمَنَّى عَلَى اللَّهِ الْمَغْفِرَةَ . إِنَّ الْقُلُوبَ تَمَلُّ كَمَا تَمَلُّ الْأَبْدَانُ
 فَأَبْتَغُوا لَهَا طَرَائِفَ الْحِكْمَةِ ^(٢) . إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَيُدْخِلُ الْفَاسِقَ فِي
 دِينِهِ الْجَرِيءِ عَلَى خَلْقِهِ الْجَنَّةَ بِسَخَائِهِ . إِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ
 لَا يَكُونَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ اللَّهِ ذُو نِعْمَةٍ فَأَفْعَلْ . إِذَا مَاتَ الْعَالِمُ
 أَنْشَلَمَ بِمَوْتِهِ فِي الْإِسْلَامِ ثَلَاثَةٌ لَا تُسَدُّ ^(٣) إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ . إِذَا
 وَصَلَتْ إِلَيْكُمْ أَطْرَافُ النِّعَمِ فَلَا تَنْفَرُوا أَقْصَاهَا بِقَلَّةِ الشُّكْرِ
 إِنَّ الْيَسِيرَ مِنَ اللَّهِ أَكْبَرُ وَأَعْظَمُ مِنَ الْكَثِيرِ مِنْ خَلْقِهِ وَإِنْ
 كَانَ كُلُّ مَنْهُ . مَا أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَى عَبْدٍ نِعْمَةً فَشَكَرَهَا بِقَلْبِهِ إِلَّا
 اسْتَوْجِبَ الْمَزِيدَ مِنْهَا قَبْلَ أَنْ يَظْهَرَ شُكْرُهَا عَلَى لِسَانِهِ
 مَا أَضْمَرَ أَحَدٌ شَيْئًا إِلَّا ظَهَرَ مِنْ فَلَاتٍ لِسَانِهِ وَصَفَحَاتِ
 وَجْهِهِ . مَا أَوْضَحَ الْحَقُّ لِيَدِي عَيْنَيْنِ . إِنَّ الرَّحِيلَ حَقٌّ أَحَدٍ
 الْيَوْمَيْنِ ^(٤) . مَا أَبَالِي بِالْيَسِيرِ رُمِيَتْ أُمَّمٌ بِالْعَسِيرِ لِأَنَّ حَقَّ اللَّهِ

(١) الغرة أى الاغترار (٢) طرائف الحكمة أى الحكم اللطيفة
 الحسنة (٣) ثامة لانسد أى فرجة لانسد (٤) فى نسخة حق أحد اليومين

تَعَالَى فِي الْعُسْرِ الرِّضَى وَفِي الْيُسْرِ الشُّكْرُ . يَا بَرْدَهَا عَلَى الْكَبِدِ
 إِذَا سُئِلَ الْعَالِمُ عَمَّا لَا يَعْلَمُ أَنْ يَقُولَ اللَّهُ أَعْلَمُ . الْعَافِيَةُ عَشْرَةٌ
 أَجْزَاءٌ تَسَعَةٌ مِنْهَا فِي الصَّمْتِ إِلَّا مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ تَعَالَى وَوَاحِدٌ فِي
 تَرْكِ مَجَالِسَةِ السُّفَهَاءِ ^(١) . مَا الْمُبْتَلَى وَإِنْ أَشْتَدَّ بَلَاؤُهُ بِأَحَقِّ بِالدُّعَاءِ
 مِنَ الْمُعَافَى لِأَنَّهُ لَا يَأْمَنُ مِنَ الْبَلَاءِ . الْجِهَادُ ثَلَاثَةٌ أَوَّلُ مَا يُغْلَبُ
 عَلَيْهِ مِنَ الْجِهَادِ الْيَدُ ثُمَّ اللِّسَانُ ثُمَّ الْقَلْبُ فَإِذَا كَانَ الْقَلْبُ
 لَا يَعْرِفُ مَعْرُوفًا وَلَا يُنْكِرُ مُنْكَرًا نُكِسَ فَجَعَلَ أَعْلَاهُ أَسْفَلَهُ
 أَرْبَعٌ يَمْتَنُّ الْقَلْبُ الذَّنْبَ عَلَى الذَّنْبِ وَمَلَا حَاةَ الْأَحْمَقِ ^(٢) وَكَثْرَةُ
 مُتَافَنَةِ النِّسَاءِ ^(٣) وَالْجُلُوسُ مَعَ الْمَوْتَى قَالُوا وَمَنْ الْمَوْتَى يَا أَمِيرَ
 الْمُؤْمِنِينَ قَالَ كُلُّ عَبْدٍ مُتَرَفٍ ^(٤) . كَفَى بِالْعِلْمِ شَرَفًا أَنَّهُ يَدَّعِيهِ
 مَنْ لَا يُحْسِنُهُ وَيَفْرَحُ بِهِ إِذَا نَسِبَ إِلَيْهِ . الْإِيمَانُ أَنْ تُؤَثَّرَ الصِّدْقَ
 حَيْثُ يُضْرَكُ عَلَى الْكُذِبِ حَيْثُ يُنْفَعُكَ . الدَّاهِيَةُ مِنَ الرِّجَالِ ^(٥)

(١) السفهاء أي الجهال (٢) وملاحاة الأحق أي منازعته (٣) متافنة
 النساء أي مجالسهن (٤) مترف أي متنعم (٥) الداهية من الرجال أي
 العاقل الجيد الرأي منهم

مِنْ كَتَمَ سِرَّهُ مِمَّنْ يُحِبُّ كَرَاهِيَةَ أَنْ يَشْهَرَهُ عِنْدَ غَضَبٍ
 مِنَ الْمُسْتَوْدَعِ . وَالصَّابُّ مَنْ أَشْتَدَّتْ عَارِضَتُهُ فِي الْيَقِينِ
 وَظَهَرَ حَزْمُهُ فِي التَّوَكُّلِ . الْخَيْرُ الَّذِي لَا شَرَّ فِيهِ الشُّكْرُ مَعَ
 النُّعْمَةِ وَالصَّبْرُ عِنْدَ النَّازِلَةِ . أَوَّلُ عَوَاضِ الْجَلِيمِ مِنْ حِلْمِهِ أَنْ
 النَّاسَ أَنْصَارًا لَهُ عَلَى الْجَاهِلِ . الْعَالِمُ أَفْضَلُ مِنَ الصَّائِمِ الْقَائِمِ
 الْغَازِي فِي سَبِيلِ اللَّهِ . الْعَالِمُ بِمَنْزِلَةِ النَّخْلَةِ تَنْتَظِرُ مَتَى يَسْقُطُ
 عَلَيْكَ مِنْهَا شَيْءٌ . الْعَالِمُ بِالْعَمَلِ كَالرَّاعِي بِالْوَتْرِ . مِنْ كَفَّارَاتِ
 الذُّنُوبِ الْعِظَامِ إِغَاثَةُ الْمُهْرُوفِ وَالتَّنْفِيسُ عَنِ الْمَكْرُوبِ (١) . إِذَا
 أَقْبَلَتِ الدُّنْيَا عَلَى رَجُلٍ أَعَارَتْهُ مَحَاسِنَ غَيْرِهِ وَإِذَا أَدْبَرَتْ عَنْهُ
 سَلَبَتْهُ مَحَاسِنَ نَفْسِهِ . الْعَالِمُ مَنْ عَرَفَ أَنْ مَا يَعْلَمُ فِي جَنْبِ
 مَا لَا يَعْلَمُ قَلِيلٌ فَعَدَّ نَفْسَهُ بِذَلِكَ جَاهِلًا فَازْدَادَ بِمَا عَرَفَ
 مِنْ ذَلِكَ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ اجْتِهَادًا وَالْجَاهِلُ مَنْ عَدَّ نَفْسَهُ بِمَا
 جَهَلَ فِي مَعْرِفَةِ الْعِلْمِ عَالِمًا وَكَانَ بَرَأْيِهِ مُكْتَفِيًا . إِنَّمَا لَكَ مِنْ
 دُنْيَاكَ مَا أَصْلَحْتَ بِهِ مِثْوَاكَ . إِنَّمَا قَلْبُ الْحَدِيثِ (٢) كَالْأَرْضِ

(١) والتنفيس عن المكروب أي التفرج عنه وفي نسخة والتنفس (٢) الحدوث هو

الْخَالِيَةَ مَا لَقِيَ فِيهَا مِنْ شَيْءٍ قَبْلَتَهُ . إِنِّي لَأَسْتَحِي مِنْ اللَّهِ
تَعَالَى أَنْ يَكُونَ ذَنْبٌ أَكْبَرُ مِنْ عَفْوِي أَوْ جَهْلٌ أَكْبَرُ مِنْ
حِلْمِي أَوْ عَوْرَةٌ لَا يُوَارِيهَا سِتْرِي أَوْ خَلَّةٌ لَا يَسُدُّهَا جُودِي

﴿ نوع منه ﴾

رُبَّ سَاعٍ فِيهَا يَضُرُّهُ . رُبَّ مُشِيرٍ بِمَا يَضِيرُ^(١) . رُبَّ طَمَعٍ
خَائِبٍ وَأَمَلٍ كَاذِبٍ . رُبَّ رَجَاءٍ يُوَوَّلُ إِلَى الْحَرَمَانِ . وَرُبَّ
أَرْبَاحٍ تُوَوَّلُ إِلَى الْخُسْرَانِ . رُبَّ طَلَبٍ قَدْ جَرَّ إِلَى حَرْبٍ . رُبَّ
بَاحِثٍ عَنِ حَتْفِهِ^(٢) . رُبَّ هَزَلٍ قَدْ عَادَ جَدًّا . رُبَّ بَعِيدٍ أَقْرَبَ
مَنْ قَرِيبٍ . رُبَّ أَمْرٍ قَدْ طَلَبْتَهُ وَفِيهِ هَلَاكٌ دِينِكَ لَوْ أَتَيْتَهُ
رُبَّمَا كَانَ الدَّوَاءُ دَاءً . رُبَّمَا أَكْدَى الْحَرِيصُ^(٣) . رُبَّمَا نَصَحَ غَيْرُ
نَاصِحٍ وَغَشَّ غَيْرُ الْمُتَنَصِّحِ^(٤) . رُبَّمَا أَخْطَأَ الْبَصِيرُ قَصْدَهُ وَأَصَابَ
الْعَمَى رُشْدَهُ . رُبَّمَا سَأَلْتَ الشَّيْءَ فَلَمْ تُؤْتَهُ أَوْ أُوتِيَ خَيْرًا مِنْهُ

الشاب ضد المسن (١) بما يضير أي بما يضر (٢) عن حتفه أي عن موته
(٣) ربما أكدي الحريص أي خاب وانقطع (٤) المتنصح هو المتشبه بالنصحاء

عَاجِلًا أَوْ آجِلًا وَصُرْفَ عَنكَ بِمَا هُوَ خَيْرٌ لَكَ . رُبَّمَا أُخِرَ عَنكَ
الْإِجَابَةُ لِيَكُونَ أَطْوَلَ لِلْمَسْئَلَةِ وَأَجْزَلَ لِلْعَاطِيَةِ *

* نوع منه *

من أكثر أهجر^(١) . من تفكر أبصر . من اشتاق سلا .
من نال استطال . من مزح استخف به . من أكثر من شيء
عرف به . من زنا زني به . من جفا طغى . من ترك القصد^(٢)
جار . من سل سيف البغي قتل به . من حفر بئرا وقع فيها .
من تهاون بالدين ارتطم^(٣) . من أحسن السؤال علم ومن
علم عمل ومن عمل^(٤) سلم . من كابد الأمور عطب ومن اقتحم
اللجج^(٥) غرق . (من أعجب برأيه ضل ومن استغنى بعلمه زل

- (١) من أكثر أهجر أى من أكثر كلامه فقد أفحش في منطقه لأن
خير الكلام ما قل ودل (٢) القصد هو الاستقامة والوقوف عند الحد
(٣) ارتطم أى وقع في كرب لا يخرج منه (٤) وفي رواية صحيحة عمل
(٥) من اقتحم اللجج أى دخل فيها بغير تذكر في عواقبها

وَمَنْ تَكَبَّرَ عَلَى النَّاسِ ذَلٌّ . مَنْ أَطْلَقَ طَرْفَهُ كَثُرَ أَسْفَهُ . مَنْ
 صَارَعَ الْحَقَّ صَرَعهُ . مَنْ تَعَدَّى الْحَقَّ ضَاقَ مَذْهَبُهُ . مَنْ
 حَصَّنَ شَهْوَتَهُ صَانَ قَدْرَهُ . مَنْ غَلَبَ لِسَانَهُ أَمَرَهُ قَوْمُهُ . مَنْ
 ضَاقَ خُلُقُهُ مَلَأَ أَهْلُهُ . مَنْ طَلَبَ شَيْئًا نَالَهُ أَوْ بَعْضَهُ . مَنْ
 كَثُرَ كَلَامُهُ كَثُرَ خَطْوُهُ وَمَنْ كَثُرَ خَطْوُهُ قَلَّ حَيَاؤُهُ وَمَنْ
 قَلَّ حَيَاؤُهُ قَلَّ وَرَعُهُ وَمَنْ قَلَّ وَرَعُهُ مَاتَ قَلْبُهُ وَمَنْ مَاتَ قَلْبُهُ
 دَخَلَ النَّارَ مِنْ حَمَلٍ مَا لَا يُطِيقُ عَجْزَ . مَنْ دَخَلَ مَدَاخِلَ
 السُّوءِ أَتَاهُمْ . مَنْ تَحَرَّى الصِّدْقَ خَفَّتْ عَلَيْهِ الْمُؤْنُ . مَنْ تَشَبَهَ
 بِقَوْمٍ عَدَّ مِنْهُمْ . مَنْ اقْتَصَرَ عَلَى قَدْرِهِ كَانَ أَبْقَى لَهُ . مَنْ طَلَبَ
 الْكِيمِيَاءَ ^(١) افْتَقَرَ . مَنْ طَلَبَ عِلْمَ النُّجُومِ تَكَبَّرَ . مَنْ
 تَفَكَّرَ فِي ذَاتِ اللَّهِ تَعَالَى تَزَنَّدَقَ . مَنْ رَضِيَ زَلَّةَ نَفْسِهِ رَضِيَ
 زَلَّةَ غَيْرِهِ . مَنْ رَضِيَ عَنْ نَفْسِهِ كَثُرَ السَّخَطُ عَلَيْهِ . مَنْ
 خَالَطَ الْعُلَمَاءَ وَقَّرَ . مَنْ خَالَطَ الْأَنْدَالَ حَقَّرَ . مَنْ لَمْ يَمْلِكْ
 غَضَبَهُ لَمْ يَكْمُلْ عَقْلُهُ . مَنْ اسْتَقْبَلَ وُجُوهَ الْآرَاءِ عَرَفَ

(١) الكيمياء اسم صنعة معروفة

مَوَاقِعَ الْخَطَا . مِنْ ضِيَعَةِ الْأَقْرَبِ أُتِيحَ لَهُ ^(١) الْأَبْعَدُ . مِنْ جَرَى
فِي عِنَانٍ ^(٢) أَمَلَهُ عَثْرَ بَاجِلِهِ . مِنْ أَبْصَرَ عَيْبَ نَفْسِهِ شُغِلَ عَنْ
عَيْبِ غَيْرِهِ . مَنْ رَضِيَ بِقَسَمِ اللَّهِ ^(٣) لَمْ يَحْزَنْ عَلَى مَا فِي يَدِ غَيْرِهِ .
مَنْ أَكْثَرَ مِنْ ذِكْرِ الْمَوْتِ رَضِيَ مِنَ الدُّنْيَا بِالْيَسِيرِ . مَنْ
عَلِمَ أَنَّ كَلَامَهُ مِنْ عَمَلِهِ قَلَّ كَلَامُهُ إِلَّا فِيمَا يَنْفَعُهُ . مَنْ نَظَرَ
فِي عُيُوبِ النَّاسِ وَرَضِيَ بِهَا لِنَفْسِهِ فَذَلِكَ الْأَحْمَقُ بِعَيْنِهِ . مَنْ قَلَّبَ
الْأَحْوَالَ عَرَفَ جَوَاهِرَ الرَّجَالِ . مَنْ تَلَذَّذَ بِمَعْصِيَةِ اللَّهِ أَوْرَثَهُ
اللَّهُ ذُلًّا . مَنْ عَرَفَ الْأَيَّامَ لَمْ يُغْفَلِ الْأَسْتِعْدَادُ . مَنْ عَرَفَ
بِالْحِكْمَةِ لَاحَظَتْهُ الْعُيُونُ بِالْوَقَارِ . مَنْ أَصْبَحَ وَالْآخِرَةُ هَمُّهُ
أَسْتَغْنَى بِغَيْرِ مَالٍ وَأَسْتَأْنَسَ بِغَيْرِ أَهْلِ وَعَزَّ بِغَيْرِ عَشِيرَةٍ . مَنْ
عَلِمَ مِنْ أَخِيهِ مَرْوَةً جَمِيلَةً فَلَا يَسْمَعَنَّ فِيهِ الْأَقَاوِيلَ . مَنْ
أَقْتَصَرَ عَلَى بُلْغَةِ الْكَفَافِ ^(٤) فَقَدْ تَعَجَّلَ الرَّحْمَةَ ^(٥) وَتَبَوَّأَ خَفْضَ

(١) أُتِيحَ لَهُ أَي قَدِرَ لَهُ (٢) الْعِنَانُ هُوَ السَّيْرُ الَّذِي تُمْسِكُ بِهِ الدَّابَّةُ

(٣) وَفِي رِوَايَةٍ بَرَزَقَ اللَّهُ (٤) عَلَى بُلْغَةِ الْكَفَافِ أَي عَلَى مَا يَتَبَلَّغُ بِهِ

مِنَ الْعَيْشِ الَّذِي عَلَى قَدْرِ الْقُوَّةِ (٥) وَفِي نَسْخَةِ الرَّاحَةِ

الدَّعَةِ^(١) . مَنْ تَوَرَّطَ فِي الْأُمُورِ غَيْرَ نَاطِرٍ فِي الْعَوَاقِبِ فَقَدْ
تَعَرَّضَ لِفَادِحَاتِ النُّوَابِ^(٢) . مَنْ سَرَقَ مِنَ الْأَرْضِ شِبْرًا
كَلَفَهُ اللَّهُ تَعَالَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثِقْلًا . مَنْ كَانَ مَطِيئَتُهُ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ
فِيَّ نَهْ يُسَارُّ بِهِ وَإِنْ كَانَ لَا يَسِيرُ . مَنْ أَمِنَ الزَّمَانَ خَانَهُ وَمَنْ
تَعَظَّمَ عَلَيْهِ أَهَانَهُ وَمَنْ تَرَغَّمَ عَلَيْهِ أَرْغَمَهُ وَمَنْ لَجَأَ إِلَيْهِ أَسْلَمَهُ
. مَنْ حَسُنَتْ عَلَانِيَتُهُ فَجَحُنَ لِسِيرَتِهِ أَرْجَى . مَنْ عَزَفَتْ نَفْسُهُ
عَنْ دُنْيَا الْمَطَامِعِ^(٣) كَمَلَتْ مَحَاسِنُهُ وَمَنْ كَمَلَتْ^(٤) مَحَاسِنُهُ حُمِدَ
وَالْمَحْمُودُ مَحْبُوبٌ وَلَنْ يُحِبَّ الْعِبَادُ عَبْدًا إِلَّا بَعْدَ حُبِّ اللَّهِ تَعَالَى
إِيَّاهُ . مَنْ هَتَكَ حِجَابَ غَيْرِهِ أَنْكَشَفَتْ عَوْرَاتُ بَيْتِهِ . مَنْ
يَتَّقُ بِكَ أَوْ يَرْجُو صِلَتَكَ إِذَا قَطَعْتَ صِلَةَ قَرَابَتِكَ^(٥)

(١) وتبوا خفض الدعاء أي نزل منزل الراحة (٢) لفادحات النوايب
أي عوائلها (٣) من عزفت نفسه عن دنيا المطامع أي زهدت فيه
وأنصرفت عنه (٤) كمل كمنصروكرم وعلم (٥) من هنا للاستفهام الإنكارى

* نوع منه *

لَا شَرَفَ أَعْلَىٰ مِنَ الْإِسْلَامِ وَلَا كَنْزَ أَعَزُّ مِنَ التَّقْوَىٰ
 وَلَا لِبَاسٍ أَجْمَلُ مِنَ الْعَافِيَةِ وَلَا كَنْزَ أَغْنَىٰ مِنَ الْقَنَاعَةِ وَلَا
 مَعْقِلٌ ^(١) أَحْصَنُ مِنَ الْوَرَعِ وَلَا شَفِيعٌ أَنْجَحُ مِنَ التَّوْبَةِ وَلَا
 وَقَايَةَ أَمْنَعُ مِنَ السَّلَامَةِ . وَلَا كَنْزَ أَغْنَىٰ مِنَ الْقُنُوعِ . وَلَا
 مَالَ أَذْهَبُ لِلْفَاقَةِ ^(٢) مِنَ الرَّضَا بِالْقُوَّةِ . لَا خَيْرَ فِي مُعِينٍ مَهِينٍ ^(٣)
 لَا خَيْرَ فِي زَلَّةٍ تُورِثُ نَدَمًا . لَا خَيْرَ فِي الدُّنْيَا إِلَّا لِلرَّجُلَيْنِ رَجُلٍ
 أَذْنَبَ ذُنُوبًا فَهُوَ يَتَدَارَكُ ذَلِكَ بِتَوْبَةٍ وَرَجُلٍ يُسَارِعُ فِي الْخَيْرَاتِ
 . لَا حَسَبَ إِلَّا بِتَوَاضُعٍ . وَلَا كَرَمَ إِلَّا بِتَقْوَىٰ . وَلَا عَمَلَ إِلَّا
 بِنِيَّةٍ . وَلَا عِبَادَةَ إِلَّا بِالْيَقِينِ

* نوع منه *

لَيْسَ كُلُّ طَالِبٍ يُصِيبُ وَلَا كُلُّ غَائِبٍ يَوْوِبُ ^(٤) . لَيْسَ كُلُّ

(١) ولا معقل أى لاملجأ (٢) للفاقة أى للفقر (٣) مهين أى حقير

(٤) يؤولب أى يرجع

مَنْ طَلَبَ وَجَدَ وَلَا كُلُّ مَنْ تَوَقَّى بُجَا . لَيْسَ كُلُّ مَنْ رَمَى أَصَابَ
 لَيْسَ كُلُّ عَوْرَةٍ تُصَابُ . لَيْسَ فِي الْبُرْقِ اللَّامِعِ مُسْتَمْتَعٌ لِمَنْ
 يَخُوضُ فِي الظُّلْمَةِ . لَيْسَ مَعَ الْفُجُورِ نَمَاءٌ وَلَا مَعَ الْعَدْلِ ظُلْمٌ
 وَلَا مَعَ الْقَتْلِ عَدْلٌ وَلَا مَعَ الْقَطِيعَةِ غِنَى . لَيْسَ مَعَ الْأُخْتِلَافِ
 أُتْلَافٌ . لَيْسَ جَزَاءٌ مِّنْ سَرَكٍ أَنْ تَسُوَّهُ . لَيْسَ الدِّينُ بِالرَّأْيِ
 إِنَّمَا هُوَ اتِّبَاعٌ

﴿ الباب الثاني ﴾

(ما روى عنه كرم الله وجهه في ذم الدنيا وتزهيده فيها)

فمن ذلك قوله كرم الله وجهه

الدُّنْيَا أَوْلَاهَا عَنَاءٌ وَآخِرُهَا فَنَاءٌ حَلَالُهَا حِسَابٌ وَحَرَامُهَا
 عَذَابٌ مَنْ صَحَّ فِيهَا أَمِنَ وَمَنْ مَرَضَ فِيهَا نَدِمَ وَمَنْ اسْتَعْنَى
 فِيهَا قَتِنَ وَمَنْ أَفْتَقَرَ فِيهَا حَزِنَ وَمَنْ سَاعَاها ^(١) فَاتَتْهُ وَمَنْ قَعَدَ
 عَنِهَا أَتَتْهُ وَمَنْ نَظَرَ إِلَيْهَا أَعْمَتْهُ وَمَنْ نَظَرَ بِهَا ^(٢) بَصُرَتْهُ . لِلَّهِ

(١) ومن ساعاها أي جاراها (٢) ومن نظر بها أي استدل باحوالها